



رئيس أسير  
لشعب أسير

كاص 9



كمامات وطن  
خيبة العراقيين  
في دراما رمضان

كاص 19



حزب الله يستعد  
لمرحلة انهيار البلاد

كاص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/04/17

05 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12033

Saturday 17/04/2021

43rd Year, Issue 12033

# العرب

## الحوثيون يراهنون على المناورة والاستنزاف لانتزاع مأرب

ووفقا لمصادر دبلوماسية مطلعة فقد توقفت الجهود الاممية والأميركية لحلحلة الملف اليمني عند آخر التنازلات الحكومية، حيث اصطدمت تحركات المبعوثين الأممي والأميركي إلى اليمن بعقبة التعنت الحوثي والتصلب في الموقف السياسي المرتبط عضويا بقرار طهران وقائمة مصالحها.

وتغلب حالة الترقب في المواقف الاممية والدولية على مجريات معركة مأرب التي لا تبدو الميليشيات الحوثية مستعدة لدخول أي مشاورات نهائية للتسوية في اليمن من دونها، بينما تبدي القبائل المرافعة عن المدينة والحكومة اليمنية مقاومة شرسة لإحباط السيناريو الحوثي.

ويشير مراقبون إلى أن المرونة التي تبديها الحكومة اليمنية في مقابل التعنت الحوثي لم تلق بظلالها حتى الآن على المواقف الدولية والاممية التي ما زالت تتحاشى الحديث عن الطرف المعرقل للسلام، وهو ما تكرر في إحاطة غريفيث الخميس والتي دعا فيها ما وصفه باطراف الأزمة اليمنية إلى "المصادقة على الخطة الاممية لإنهاء الحرب في البلاد".

وجدد غريفيث تأكيدات على أن "الحل السياسي المتفاوض عليه هو الطريق الوحيد لإنهاء"، مشيرا إلى أن "الطريق لإنهاء الحرب معلوم ونوقشت عناصره الأساسية مع الأطراف كغيرها، وكل ما نحتاجه الآن هو أن يصادق الطرفان على الخطة الاممية".



ليندا توماس غرينفيلد  
المتحدون الحوثيون  
يتحملون القسم الأكبر  
من المسؤولية في القتال

وبموازاة الموقف الأممي المتجاهل لدور الحوثيين في إعاقه خطط إنهاء الحرب في اليمن طرأ موقف أميركي أكثر وضوحا تمثل في توجيه اصابع الاتهام للحوثيين بعرقلة الجهود الدولية لإحلال السلام في اليمن.

وفي هذا السياق، قالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إن "المتحدين الحوثيين يتحملون القسم الأكبر من المسؤولية في القتال في اليمن".

وأضافت "إننا نحض الآن الحوثيين على الاستجابة والمشاركة بشكل مضمّن لأن أعمالهم حتى الآن لا تقودنا إلى الاعتقاد بأنهم ملتزمون بحل سلمي للنزاع".

عدن - حذرت مصادر سياسية يمنية مطلعة من رهان الحوثيين على عامل الوقت سياسيا بالمناورة وعسكريا باستنزاف القوات الحكومية والمقاومة القبلية وانتزاع انتصارات بطيئة في مارب تصب في صالح أجندتهم السياسية. لكن المصادر استبعدت في الوقت نفسه قدرة الميليشيات المدعومة من إيران على إحداث اختراق عسكري سريع في محافظة مأرب خلال الفترة القادمة.

ووفقا لمصادر عسكرية مطلعة في محافظة مارب الاستراتيجية يواصل الحوثيون الزج بالتعزيزات بهدف تحقيق انتصار يسبق أي جولة جديدة من المشاورات، متجاهلين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة التي يتعرضون لها في المحافظة بعد تمكن المقاومة والجيش الوطني من امتصاص هجماتهم الخاطفة التي كانت تستهدف إسقاط مركز المحافظة بشكل مباحث.

ويستبعد مراقبون إقدام الميليشيات الحوثية على الانخراط في أي تسوية سياسية أو التوقيع على هدنة لوقف إطلاق النار تقترحها الأمم المتحدة قبل إكمال مشروعيهم العسكري لإسقاط محافظة مارب.

وكانت "العرب" قد حصلت على معلومات في وقت سابق عن إبلاغ قيادات سياسية حوثية في مسقط المبعوثين الأممي مارتن غريفيث والأميركي تيموثي ليندركينغ بضاول فرص الذهاب إلى تسوية سياسية قبل حسم معركة مأرب التي يستتبت الحوثيون لإنهائها مع تزايد الضغوط الدولية لوقف المواجهات العسكرية.

ويؤكد مراقبون للشأن اليمني أن الكرة باتت في ملعب الحوثيين بعد موافقة الحكومة اليمنية والتحالف العربي بقيادة السعودية على مبادرة أممية تقدم بها غريفيث وحظيت بدعم أميركي لوقف إطلاق النار في اليمن والبدء بجولة مشاورات جديدة بين الفرقاء اليمنيين.

وتعد موافقة الحكومة اليمنية على هذا المقترح، الذي يحمل اسم "الإعلان المشترك" والذي تعرض لتعديلات أساسية في بنوده، التنازل الأكبر الذي يمكن أن تقدمه الحكومة الشرعية على مائدة الحوار السياسي، فيما تنحصر خياراتها العسكرية في هذه المرحلة في هدف وحيد يتمثل في إفسال المخطط الحوثي لانتزاع محافظة مارب.

## زيادة حظوظ مقتدى الصدر كخيار «معتدل» لحكم العراق

واشنطن قد تقبل الاستعانة بالصدر إذا نجح في مواجهة الحشد الشعبي



معمم برتبة رئيس حكومة

وقال المالكي إن "يدي ممدودة لكل من يريد التصالح معي، ولا أريد الخصومات، ولا أريد استمرار الخلاف لا مع مقتدى الصدر ولا مع غيره"، نافيا "وجود وساطة للمصالحة مع السيد مقتدى الصدر".

ويعتقد مراقبون عراقيون أن الصدر ربما ينجح في تحقيق نتائج مهمة في الانتخابات القادمة تحت بافطة "الاعتدال" أو البعد عن إيران، لكنه يظل جزءا من منظومة طهران.

وقال مصطفى كامل، المحلل والكاتب السياسي العراقي، إن "الصدر هو أخطر عملاء إيران في العراق (...) وينحصر الدور المؤكول له في خلط الأوراق وتقديم طوق نجاة للنظام السياسي، وهذا هو سر تذبذب مواقفه وتبدل خطواته بين اليمين واليسار".

وأضاف كامل في تصريح لـ "العرب" أن الصدر قد يفوز بالانتخابات "ليس لأنه يتمتع بحظوة لدى العراقيين فهو مرفوض عراقيًا على نطاق واسع، بل لأن المسامحات الخفية والمعلنة وبيع الذمم والإملاءات الخارجية يمكن أن تدفع به إلى الوجهة".

ولا تبدو الولايات المتحدة مغلفة أمام خيار الاستعانة بالصدر، طالما أنه على الأرض يستطيع مواجهة هيمنة الحشد الشعبي على مقدرات الدولة، وتردد حكومة الكاظمي في الدول في مواجهة مفتوحة مع الحشد على الرغم من تحديه اليومي لسلطة الدولة وتماشيه مع السياسة الإيرانية في استهداف القوات الأميركية في العراق بضرابات "خفيفة" لا تستفز إدارة الرئيس جو بايدن ودفعها إلى الرد القاسي على إيران أو الميليشيات التابعة لها.

ويحاول مقتدى الصدر دائما الإيجاء بأنه خارج الفكر الإيراني في العراق، وأنه يتعامل بندية مع طهران، ويركز على أن مرجعية والده الراحل محمد صادق الصدر كانت عربية في مواجهة هيمنة إيرانية على فكرة المرجعية ومن يتولاها.

ومع اقتراب الانتخابات سعى نوري المالكي، الذي يرأس تحالف دولة القانون، إلى مغازلة الصدر وجلبه إلى صف حلفاء إيران، مقلدا من الخلافات بين الشخصيين.

مصطفى الكاظمي لتأطير جزء كبير من الناخبين الشيعة لصالح الدولة المدنية، إلا أن التيار الصدري يراهن على شعبيته في أوساط الفقراء في الأحياء الشعبية الكبرى في بغداد، بالإضافة إلى المذمومين من الحكومة في مناطق الفرات الأوسط وجنوب العراق.

ولم يحدد الكاظمي إلى حد الآن مشروعه السياسي الشخصي، لكن الوقت يمضي سريعا بالنسبة إليه، ومن غير الواضح ما إذا كان سيدخل سباق الانتخابات كخيار سياسي منفصل أو ما إذا كانت إيران ستسمح له بالعمل السياسي المنفصل عن التيار الصدري الموالي لها، وخصوصا أنها تعتبره قريبا إلى واشنطن والغرب، ومسؤولا عن فتح الباب لعودة التيار العروبي في العراق.

وانقلب موقف التيار الصدري من العملية السياسية في العراق من مهاجمتها لاقتقادها الشرعية، بل وتحريمها، إلى التغلغل في مؤسسات الدولة العراقية والجيش والأمن، والتحكم الجزئي في خيارات من يتولى رئاسة الحكومة.

بغداد - قالت مصادر عراقية مطلعة إن التيار الصدري بدأ بالاستعداد للانتخابات العراقية القادمة وأنه سيقدّم نفسه للولايات المتحدة على أنه البديل المعتدل والفاعل في المشهد العراقي الشيعي الذي تتنازعه قوى متعددة الولاءات.

وأفادت المصادر لـ "العرب" بأن الطيف الشيعي الآن موزع بين قوى الحشد الشعبي الموالية لإيران والمهمة أميركيا بالمسؤولية عن الهجمات التي تستهدف قواتها في العراق، وحزب الدعوة الذي يعاني من الانقسامات، ويقابها التيارات الأصغر مثل تيار الحكمة، في حين يجد التيار الصدري أنه الأقوى والأكثر نفوذا سياسيا على الرغم من أن قوى كثيرة في الحشد الشعبي كانت في الأصل تيارات منشقة عنه.

وقال مصدر عراقي على اطلاع بالمدارات الداخلية في التيار "ذهب زمان الدعاية ضد الاحتلال الأميركي بعد أن ذاق التيار الصدري طعم السلطة واستفاد من المحاصصة عبر نشر وزرائه في هيكل الدولة وما ترتب على ذلك من تمكن لا يقل عن تمكن حزب الدعوة في مؤسسات الدولة العراقية".

وأضاف "يدرك زعيم التيار مقتدى الصدر أن خيارات الولايات المتحدة تضيق؛ فلا مجال للتعامل مع الحشد الذي يخضع بشكل شبه كامل لتوجيهات فيلق القدس الإيراني، ولا مع حزب الدعوة الذي تتنازل حظوظه ويتهم الكثير من المحسوبين عليه بالفساد، ولا مع التيارات الشيعية الصغيرة التي تجد أن شعبيته إعلامية أكثر منها في أوساط الناشطين. التيار الصدري صار هو التيار المعتدل رغم كل ما حدث خلال السنين الماضية".

ووقع الرئيس العراقي برهم صالح الإثنين الماضي المرسوم الخاص بإجراء الانتخابات المبكرة في العاشر من أكتوبر المقبل.

وعلى الرغم من مسعى رئيس الوزراء العراقي



مصطفى كامل  
الصدر لا يحظى بثقة العراقيين لكن المساومات قد تدفع به إلى الواجهة

## رسائل غزل متبادلة بين الجزائر وتركيا تتجاوز الإسلاميين

تحصل المرتبة الأولى بين الدول الأكثر استثمارا في الأراضي الجزائرية". وأضاف "هناك فرص جديدة، وأنا متفائل جدا حيال المستقبل لذلك نوجه دعوة لرجال الأعمال، وأن العلاقات التركية - الجزائرية بدأت في القرن السادس عشر".

وشدد على أن بلاده "واصلت علاقاتها الثنائية مع تركيا من جديد بعد تحقيقها الاستقلال". ووصف السفير عجايب العلاقات القائمة بين تركيا والجزائر حاليا بـ"الرائعة"، في رد مبطن على جهات توقعته دخول تلك العلاقات في مازق بعد لقاء جمع الأتراك وقيادات من حركة رشاد منذ عدة أشهر.

وتابع السفير الجزائري "الفرص كبيرة، وإرادتنا أيضا كبيرة.. وإن شاء الله سننجز معا أعمالا كبيرة بطريقة مفيدة وقوية أكثر في الفترة القادمة".

التي تحاول بشتى الطرق مزاحمتها، وهذا ما يفسر أيضا الهجوم الإعلامي التركي على فرنسا وانحيازها إلى الجزائر عقب التوتر الذي ظهر إلى العلن مؤخرا بعد تأجيل رئيس الوزراء الفرنسي زيارته إلى الجزائر.

ويبدو أنه كما للنفوذ الفرنسي أباد تسهر على رعايته وحمايته من المنافسة المحتملة من طرف شركاء آخرين، هناك أيضا نفوذ تركي أخذ في التمدد داخل الجزائر عبر استمالة مشاعر عامة الجزائريين بخطاب الدين الإسلامي والتاريخ المشترك والتقارب الحضاري والديني، وحتى تكوين لوبيات موالية لأنقرة وتعمل على خدمة مصالحها.

وقال السفير الجزائري في أنقرة إن "بلادنا تامل في زيادة حضور رجال الأعمال الأتراك المستثمرين في أراضيها، والجزائر هي الشريك التجاري الثاني لتركيا في أفريقيا، والأخيرة

الجزائر إلى عشرة مليارات دولار، غير مستعدة على ما يبدو للتفريط في الجزائر من أجل تنظيم لا يملك في أجندته إلا خطابا سياسيا وأيديولوجيا ولا حظله في الوصول إلى مصادر القرار على المدى القريب أو المتوسط.

ومع ذلك لا يمكن إخفاء الانزعاج الذي سببه تمدد النفوذ التركي خلال الأزمنة الليبية للجزائر، خاصة عندما اقترب المرتزقة السوريون الذين أرسلتهم أنقرة من الحدود البرية الجزائرية. وتحولت الجزائر إلى محل صراع بين فرنسا التي تعتبرها منطقة نفوذ تاريخية لها وتركيا



مراد عجايب  
العلاقات القائمة بين تركيا والجزائر حاليا رائفة

تيارات إسلامية لاحتجاجات المسالك الشعبي، إلا أن كليهما تجاوز المسألة بشكل يوحى بأن تركيا لم تعد بلدا يرضى بعلاقاته الإستراتيجية مع دول المنطقة، لأجل تنظيمات تروج خطابا أيديولوجيا يدخل في صميم مواقفها السياسية سابقا، وهو ما وقع في المراجعات التي تمت مع مصر ودول الخليج العربي.

ويبدو أن تركيا، التي دخلت في مرحلة التخلص من تركة جيوب التنظيم الإخواني العالمي، لا يمكن أن تضيق بعلاقاتها الإستراتيجية مع الجزائر، خاصة أنها تعتبرها درعها الأمامي في قارة أفريقيا، لأجل تنظيم أيديولوجي معارض يملك موالين له، لكن ليس بالوزن الذي يملك السلطة أو شرعاعها الكبار في المنطقة. وتركيا، التي تراهن على رفع سقف مبادلاتها التجارية والاقتصادية مع

التركية وممثلين عن تنظيم حركة رشاد الذي تسعى السلطات الجزائرية لتصفية ضمن الحركات الإرهابية. وأوردت صحيفة "الخبر" الجزائرية الخميس عن مصادر مطلعة قولها إن اجتماعات رسمية جمعت في مناسبتين بين ممثلين عن الحكومة التركية وعناصر من حركة رشاد، في مدينتي إسطنبول وأنطاليا.

وأوضح المصدر ذاته أن موضوع اللقاءات تمحور حول توفير الدعم اللوجستي والسياسي بهدف "تقوية التنظيم وتمكينه من الشارع الجزائري"، مبرزا أن ما حدث على الأراضي التركية "انتهى إلى علم السلطات الجزائرية". ولم تعلق حركة رشاد على خبر اللقاء مع الأتراك.

ورغم ما للمسألة من ثقل إستراتيجي في أمن وسلامة البلدين، خاصة بالنسبة إلى الجزائر التي تتخوف من اختراق

صابر بليدي

الجزائر - سارعت تركيا إلى ترويج أجندتها العادية مع الجزائر عبر تجاهل ما تم تداوله مؤخرا حول وجود تنسيق بين السلطات التركية وقيادات في حركة رشاد، التي تصفها الجزائر بـ"المقربة من الإرهابيين".

واختارت تركيا أنزعها الإعلامية للتعامل مع الأزمة حيث كثفت تغطيتها الإيجابية على الجزائر وكانت وكالة الأنباء التركية الرسمية "الأناضول" في مقدمتها وركزت خاصة على أزمة البلاد مع فرنسا، إضافة إلى محاولة السفير الجزائري في أنقرة مراد عجايب لنفي التقارير التي تحدثت عن بؤسات أزمة دبلوماسية وشبكة بين البلدين.

وكشف تقرير إخباري عن بؤسات أزمة بين الجزائر وتركيا على خلفية لقاءات رسمية تمت بين ممثلين عن السلطات